Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 54, No. 2, 2027, 10992

Deanship of Scientific Research

The Influence of Terrorism and Extremism on the Security of Society

Jamal Ghazi Alqadi *

Department of Jurisprudence and its origins, School of Shariah, The University of Jordan, Amman, Jordan

Received: 2/3/2025
Revised: 12/4/2025
Accepted: 17/4/2025
Published online: 1/11/2026

* *Corresponding author:*
jamalqadi70@gmail.com

Citation: Alqadi, J. G. (2026). The Influence of Terrorism and Extremism on the Security of Society. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *54*(2), 10992.
https://doi.org/10.35516/Hum.2026.10992

© 2027 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study addresses one of the most pressing issues of our time—the transition from theoretical understanding to practical educational behavior concerning religious teachings from the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet. It primarily focuses on adult behaviors that lead to violence, through the study of individuals in schools and universities. The main goal is to identify the root causes of terrorism, extremism, and atheism, while proposing practical solutions to these phenomena.

Methods: The researcher employed a descriptive-analytical approach, involving direct instruction and observation of students' outcomes and behaviors in their environments to draw significant conclusions.

Previous research: Previous research has mainly explored theoretical aspects without providing clear and actionable solutions. Moreover, many of these studies lack a deep understanding of significant societal transformations and fail to propose realistic strategies to effectively address these challenges.

Results: Key findings emphasize the importance of maintaining societal security through educational and religious institutions, as well as understanding the causes of serious deviance in order to devise effective solutions. The inability to change the status quo often stems from negligence by officials or a lack of awareness of the national vision for reform. Collaboration is essential in developing plans to combat deviance, and appointing competent individuals ensures effective handling of these issues. Additionally, monitoring various age groups and engaging them in constructive activities is crucial for correcting misconceptions.

Conclusions: Overall, the study highlights the necessity of adopting a comprehensive approach to address violence, terrorism, and extremism in society.

Keywords: security, terrorism, extremism, violence, atheism

أثر الإرهاب والتطرف في الأمن المجتمعي

جمال غازي القاضي*

قسم الفقه وأصوله ، كلية الشريعة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن

ملخّص

الأهداف: تتناول الدراسة إحدى أكثر القضايا إلحاحًا في عصرنا الحالي، ألا وهي الانتقال من الفهم النظري إلى السلوك التربوي العملي فيما يتعلق بالتعاليم الدينية من القرآن الكريم والسنة النبوية. وتركز الدراسة بشكل أساسي على سلوكيات البالغين المؤدية إلى العنف، من خلال دراسة الأفراد في المدارس والجامعات. ويتمثل الهدف الرئيسي في تحديد الأسباب الجذرية للإرهاب والتطرف والإلحاد، مع اقتراح حلول عملية لهذه الظواهر.

المنهجية: اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث أجرى التدريس المباشر، ورصد نتائج الطلاب وسلوكياتهم في بيئاتهم، لاستخلاص نتائج مهمة.

البحوث السابقة: استكشفت الدراسات السابقة بشكل أساسي الجوانب النظرية دون تقديم حلول واضحة وقابلة للتنفيذ. بالإضافة إلى ذلك، تفتقر العديد من هذه الدراسات إلى فهم عميق للتحولات المجتمعية الهامة، وتفشل في اقتراح استراتيجيات واقعية لمواجهة هذه التحديات بفعالية.

النتائج: تشمل النتائج الرئيسية أهمية ضبط الأمن المجتمعي من خلال المؤسسات التعليمية والدينية، بالإضافة إلى إدراك أسباب الانحراف الخطير لوضع حلول فعالة. غالبًا ما ينبع عدم القدرة على تغيير الوضع الراهن من إهمال المسؤولين أو نقص الوعي بالرؤية الوطنية للإصلاح. يُعدّ التعاون أساسيًا لوضع خطط لمكافحة الانحراف، كما أن تعيين الكفاءات الكفؤة يضمن معالجة فعّالة لهذه القضايا. إضافةً إلى ذلك، يُعدّ رصد مختلف الفئات العمرية وإشراكها في أنشطة بناءة أمرًا بالغ الأهمية لتصحيح المفاهيم الخاطئة.

الخلاصة: تُسلّط الدراسة الضوء بشكل عام على ضرورة اتباع نهج شامل لمعالجة العنف والإرهاب والتطرف في المجتمع .

الكلمات الدالة : الأمن ، الإرهاب ، التطرف ، العنف ، الإلحاد .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين ، ومن تبعه أجمعين .

أما بعد:

يعدُّ الأمن المجتمعي أول ما ينشده البشر بعد القوت ، فلا يمكن أبداً أن ينهض المجتمع ويسير نحو الرقي والازدهار في ظل الخوف والارتباك ، حيث ينبني هذا الأمن على ركائز ومقومات (براجل ، 2023 ، 63) ؛ لأنه صيانة للمجتمع وتحصيناً له من الخروج عن ثوابت التفكير السليم والسلوك المستقيم ؛ قال تعالى : ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الأنعام: 162

ويحتل الأمن الاجتماعي مكانة بارزة بين اهتمامات المسؤولين والمفكرين في المجتمع المعاصر ؛ لاتصاله المباشر بالحياة اليومية للمواطنين ؛ بما يوفره من طمأنينة في النفوس وسلامة في التصرف والتعامل ، فالاستقرار في حياة الفرد عامل ضروري لحفظ توازنه العاطفي والنفسي والاجتماعي ، وبالتالي يؤدي ذلك إلى تعلقه بجذوره العائلية والثقافية وتقاليده مع انفتاحه على الحضارات والثقافات الأخرى (بلاش، 2009) .

فالناظر في أحوال المجتمع يجد لزاماً عليه مراجعة الأسباب والسياسات التي أدت إلى ضعف الثقة بين الناس ؛ ونتج عنها تراجع دور التطور والتقدم في الريادة والابتكار ؛ وترتب على هذه السياسات زعزعة الأمن والاستقرار في حياة الناس من نواحي متعددة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية ؛ نبعت جميعها من اختراقات متتالية في البناء الفكري ومنهاج التفكير السويّ ؛ أدت إلى اختلالات بنيوية في منهج حياة المجتمعات التقليدية ؛ والذي بدوره أدى إلى نتائج غير موفقة على الصعيدين المحلي والعالمي ؛ بسبب فقدان البوصلة الموجهة إلى الطريق السويّ .

لقد تعرضت معظم المجتمعات على مر التاريخ إلى العديد من الأزمات والكوارث التي ألقت بظلالها على الجهد الاجتماعي والاقتصادي مخلفة العديد من الظواهر الاجتماعية وخاصة تلك التي تتعلق بالسلوك الإنساني من مظاهر سلوكية منحرفة (بلاش، 2009) ؛ حيث تبدأ هذه الظواهر وتنتهي في مسار ضيّق يحكمه العنف والتطرف والإرهاب ؛ ويسير جنباً إلى جنب في هيكلية تراتبية تحصد أخطاء وانحرافات تجنح إلى إلغاء التفكير العقلي السليم واستبداله بسلسلة من الأوهام والترهات تؤثر في الناشئة وتسير بهم بعيداً عن أوطانهم وأهلهم وعشيرتهم وبيئتهم ؛ فتزل قدم بعد ثبوتها وتستباح دماء وأعراض وأموال ؛ أمر الله تعالى في كتابه العزيز بالحفاظ عليها ؛ كمقصد أساس من مقاصد الشريعة الإسلامية .

وقد حذرت الشريعة من هذه الظواهر الشاذة ؛ ودعت إلى حماية حقوق الإنسان والمجتمع ، وإعلاء كلمة العدل والمساواة وعدم التفريق بين إنسان وآخر على أسس واهية ، واحترام خصوصيات الأفراد وحرياتهم (عبيد ، 2024، ,532) .

أهمية الدراسة : تعد الدراسة من أهم القضايا وأخطرها في وقتنا الراهن ؛ وخطوة أولى على طريق الانتقال من الواقع النظري إلى التطبيق العملي التربوي الذي شرعه الله في منهج الكتاب والسنة المطهرين ؛ وينصب موضوع الدراسة في جوهره على سلوك الناشئين المؤدي إلى العنف ؛ ويتعلق بالمرحلتين المدرسية والجامعية ؛ ويعتبر الهدف الرئيسي للدراسة ؛ تحديد أساس الإرهاب و التطرف ؛ ووضع التصور المبدئي للعلاج العملي لهذه الظواهر من منظور شرعي .

مشكلة الدراسة :

ما مدى تقييم منهجية علاج ظاهرة العنف و انتشارها في المجتمع كأساس لظاهرتي الإرهاب والتطرف ؟

أ : ما مدى مقدرة الجو انب التربوية والجهود المجتمعية والرسمية على تحقيق الوعي بأسباب ومخاطر ظاهرتي الإرهاب والتطرف ؟

ب : ما الضو ابط والمعايير التي تكفل الحد من الأثر الفكري لانتشار ظاهرتي الإرهاب والتطرف ؟

ج : ما مدى مقدرة البرامج المتبعة مجتمعياً على تحقيق الأمن النفسي للحد من انتشار ظاهرتي الإرهاب والتطرف ؟

الدراسات السابقة :

أولاً : رسالة عمان (2004) ؛ وتحدثت عن الوسطية والتسامح والتطرف بكل أنواعه ؛ الفكري والديني والسياسي والأخلاقي ؛ كما تطرقت إلى ظاهرة الإرهاب بوصفها ممارسات خاطئة أياً كان مصدرها وشكلها ؛ والمتمثلة في التعدي على حياة الإنسان متجاوزة لأحكام الله تعالى .

ثانياً : (2007) A Common Word Between Us and You : أطلقت هذه المبادرة عام 2007 وتهدف إلى تعزيز الحوار والتفاهم بين المسلمين والمسيحيين ؛ من خلال تسليط الضوء على القيم المشتركة بين الديانتين .

ثالثاً : الأوراق النقاشية الملكية (2012 – 2017) ؛ وتناولت التعليم وتطوير النظام السياسي وسيادة القانون كأساس للدولة .

رابعاً : مجموعة تقارير صادرة عن مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية (تأسس سنة 1984) حول الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي .

خامساً : رؤية الأردن (2025) ؛ ومن مبادئها الأساسية : تعزيز سيادة القانون ، وتكافؤ الفرص ، وتقوية المؤسسات ، وزيادة التشاركية في صياغة السياسات .

سادساً : ,Islam : A Short History , Karen Armstrong : يبين فيه الكاتب إن على الغربيين أن يدركوا أن مصلحتهم تكمن في بقاء الإسلام قوياً وصحياً ؛ رغم أن الغرب ليس مسؤولاً بالكامل عن الأشكال المتطرفة للإسلام ؛ إلا إنه يجب عليه السعي إلى فهم أكثر دقة للإسلام في الألفية المسيحية الثالثة .

سابعاً : درجة تقييم أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الدعوة الإسلامية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية (2024) ، إبراهيم برقان ، المصدر : مجلة دراسات : علوم الشريعة والقانون ، الجامعة الأردنية .

الملخص : التعرّف إلى درجة تقويم أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الدّعوة ، والتحديات المتصلة بها من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية .

ثامناً : أثر اليقظة العقلية في الشريعة الإسلامية : دراسة تطبيقية (2025) ، مريم الكندري ، المصدر : مجلة دراسات : علوم الشريعة والقانون ، الجامعة الأردنية .

الملخص : بيان ماهية اليقظة العقلية ، وأهميتها وحكمها في الشريعة الإسلامية ، وآثارها وتطبيقاتها على أداء العبادات.

تاسعاً : مفهوم التعميم السلبي في الإسلام من خلال القرآن والسنة : أسبابه وآثاره (2025) ، بدر الدريس ، المصدر مجلة دراسات : علوم الشريعة والقانون .

الملخص : بيان مفهوم التعميم السلبي وتوضيح صلته بباقي العلوم ، والوقوف على أسبابه والتعرف إلى آثاره في المجتمع .

إضافة إلى مجموعة مبادرات وأبحاث في مؤتمرات متعددة ومجلات مختلفة عربية وأجنبية ؛ عرضت في مجملها الأسباب العامة للظواهر المذكورة في البحث كالجهل والفقر والبطالة وضعف الوازع الديني ؛ وتطرقت إلى جملة من أسباب هذه الظواهر والانحرافات ؛ ووصفت بعض طرق العلاج ؛ ولكنها لم تتطرق إلى الأسباب الخفية والأسس المتراكمة لهذه الظواهر والتي تبدأ ممارسة بعض مظاهرها داخل الأسرة وتنتقل إلى المجتمع ؛ ولم تتعرض إلى ما يطرأ من تغييرات متعاقبة تأثرت بموجة انتشار مجموعة من التطبيقات والبرامج الالكترونية الداعمة للعنف والإلحاد والفكر المتطرف .

حدود البحث : أثر الإرهاب والتطرف في الأمن المجتمعي ودور كليات الشريعة في الدعوة إلى الفكر الوسطي

خطة البحث :

اقتضت طبيعة الدراسة أن تقسم إلى مقدمة ، وثلاثة مباحث ، وخاتمة على النحو الآتي :

المبحث الأول : ركائز الأمن المجتمعي في مواجهة جذور الإرهاب والتطرف

المطلب الأول : مواجهة التطرف والإرهاب بالحجة والإقناع

المطلب الثاني : ضرورة الوعي بأسباب ومخاطر تكوين الفكر المنحرف

المبحث الثاني : أساليب مواجهة الهجمة الفكرية الحديثة

المطلب الأول : الدور الريادي لكليات الشريعة في الدعوة إلى الفكر الوسطي

المطلب الثاني : وسائل تحقيق الأمن النفسي في المجتمع

المبحث الثالث : تحديات في حياة الشباب ومسيرتهم

المطلب الأول : محاذير في الأمن الفكري

المطلب الثاني : من معوقات الأمن الاجتماعي

المبحث الأول

ركائز الأمن المجتمعي في مواجهة جذور الإرهاب والتطرف

تعدُّ بعض الظواهر والتحولات الجديدة ذات التأثير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي عازلاً للأمن عن كثير من الدول ؛ حيث جعل الدولة عاجزة بمفردها عن مواجهة هذه المستجدات ، لأنها لم تقتصر على مواجهة التهديدات العسكرية فحسب ؛ وإنما امتدت إلى جملة من التهديدات لم تكن موجودة من قبل كالإرهاب ، والتلوث ، والمخدرات ؛ مما أثر في مفهوم الأمن المجتمعي بصورة جلية ؛ فالأمن هو الطمأنينة والثقة ؛ وعرف باري بوزان الأمن المجتمعي بأنه " القدرة على المحافظة على استمرارية الأنماط التقليدية للغة والثقافة والهوية والعادات " (حمشي ، 2018 ، 342) ؛ كما عرفه البشري بأنه الطمأنينة والاستقرار بأخذ الإجراءات التي تؤدي إلى زوال أسباب الخوف والظلم ودوافع الجريمة وحماية الضرورات الخمس للإنسان من كل ما يهدد دينه ونفسه وعقله وماله وعرضه بهدف بناء المجتمع القوي الذي يسوده الخير (البشري ، 2020) .

فالعقل الراشد هو القادر على خلق توازن فعلي بين الخصوصية الثقافية ، والدينية ، واللغوية ، والعرقية ؛ وبناء منطق الاندماج الوطني لتكوين مجتمع عادل ؛ يتعاضد أبناؤه في مواجهة هذه التحولات والحد من خطورتها في المجتمع ؛ لأن الحاجة أصبحت ملحة لتوحيد الجهود من أجل إيجاد آليات ضامنة لمنع إقصاء الآخر ، فالعولمة ، والهجرة ، والتطور التكنولوجي ، والنزاعات العرقية ، وانتشار الظواهر العابرة للحدود ؛ أصبحت تشكل تهديداً مباشراً على هوية الجماعة داخل الدولة (هاشمي ، 2023 ، 163-175) .

وأقدر فئات المجتمع على مواجهة هذه التحديات هم فئة المثقفين القادرين على إحداث نقلة نوعية من أجل التغيير المطلوب في حينه ؛ فالعقل السليم ، والاعتقاد المستقيم ، والإرادة الحرة المنضبطة ؛ هم ركائز وعماد انطلاقهم وإنجازهم وقيادتهم ؛ ولا بد من بناء فكري ينضبط معه العقل

وتستقيم معه الجوارح لما يحمل من عقيدة سليمة واستقامة على شريعة الله ؛ حتى نصل من خلاله إلى صيانة أمن المجتمع من الخروج على ثوابت التفكير السليم ؛ بتحصين العقل والروح والنفس والقلب ؛ على استقامة المنهج في تناول قضايا المجتمع في أي مجال كان ، ضمن دائرة الاختصاص لكل فرد فيه ؛ وبالتالي القضاء على الشائعات في مهدها وتجنب آثارها المدمرة في مجتمعاتنا (غريب ،2017) .

وحتى يكون العمل منتجاً لابد من إرادة حرة تنطلق لأهدافها دون تردد أو وجل ؛ وتسعى لتصل إلى منجزاتها ضمن دائرة العمل المؤسسي ، المنتج والنافع للمجتمع ؛ والرافع للأمة التي تستحق الإنجاز والتقدم والرقي ؛ ولا يكون هذا إلا بالأخذ بأسباب الحضارة والنجاح والتفوق ؛ فالعقل والإرادة شرطان لقيام تلك المسؤولية ؛ ولا تتحقق المسؤولية إلا بتفعيل كليهما (ياسين ،2011 ، 294) .

وما زال أعداء الإنسانية يسيرون على نهج النيل من الفطرة السليمة بشتى الطرائق عبر تنوع أساليب وحملات التشويه بإثارة الشبهات لطمس الهوية وتهديد أمن واستقرار الحياة الاجتماعية ؛ فقد وظفوا الفكر الإلحادي المتطرف من أجل إبعاد الناس عن طريق الحق وتشويه معالم الدين وزعزعة الأمن النفسي والاستقرار الأسري ؛ وبالتالي هدم الأمن المجتمعي عبر التشكيك بالثوابت وإثارة الشبهات باستغلال الحالة النفسية المتردية والشرود العقلي والذهني الناتج عن الغفلة (خضير،2023).

فطريق المثلية _ على سبيل المثال _ وهي عمل قوم لوط ؛ قد أشار الله تعالى إليها في قوله : ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ الأعراف: 80 وردت هذه الآية في سورتين: سورة الأعراف آية 80 ، وسورة العنكبوت آية 28 ؛ وما يروَّج له الآن بين أوساط الشباب عموماً في بلاد الغرب لهو آفة كبرى ؛ إذ إنه أقصر طريق إلى الإلحاد وهو الميل عن القصد والعدول عن الحق ؛ فالإلحاد مذهب فكري ينفي وجود خالق الكون ؛ واشتقت التسمية من اللغة الإغريقية " أثيوس " وتعني بدون إله (الشهري ، 2018) ؛ ذلك أنه ألغى الفطرة السليمة ؛ والذي بدوره حجب العقل والتفكير السليم ؛ مما أدى إلى انحراف وميل عن الإيمان إلى الإنكار للكتب السماوية ورسل الله تعالى ؛ وبالتالي أصبح يعيش عبودية من نوع جديد ؛ عبودية الذات والشهوة والتقليد الأعمى ؛ تحدث الله عنها في قوله تعالى " ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ الجاثية: 23.

ولذا تجد الملحد وهو المنكر للدين ولوجود الإله لا يلتزم بأي ضوابط في جانب السلوك أو الاعتقاد ؛ فقد تطرف وأطلق لهواه العنان ؛ وأدى به الأمر إلى السير في طريق الضلال والانحلال ؛ فيتناول المخدرات والمسكرات ويمارس الرذائل والموبقات ويقع في المهلكات ؛ وهذا المسلك هو أقرب السبل إلى التطرف والإرهاب ؛ فقد أشار إلى ذلك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : " كل أمتي معافى إلا المجاهرين " متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

وقد كان الإلحاد كصورة من صور التطرف الفكري على مر التاريخ حالة فردية ؛ دون أن يكون لها ذاك الانتشار الواسع بين عموم الناس ؛ ولم تتشكل كتيار فكري أو اجتماعي واسع ، وأما في عصرنا الحاضر مع ابتكار نشر الأفكار الإلحادية وترويجها وبث العديد من وسائل الإقناع من خلال شبكات التواصل الاجتماعي والتطبيقات الإلكترونية ؛ تشكَّل تيار فكري اجتماعي كسابقة في تاريخ الاجتماع البشري (خشن ، 2023 ،105) ؛ مما يؤدي إلى تهديد الأمن المجتمعي في أهم الضرورات للحفاظ على آدمية الإنسان وحريته وخصوصيته ؛ وهي حفظ دينه واعتقاده .

المطلب الأول : مواجهة التطرف والإرهاب بالحجة والإقناع

يرى الكاتب أن العلاج يكمن في مواجهة آثار الميل إلى التطرف بمخاطبة العقل الرشيد والإرادة الحرة غير المكبّلة بموروثات الماضي السحيق والعادات البالية ؛ وذلك بإحداث نقلة نوعية في حياة الشخص وإرشاده إلى اتباع النموذج الذي يشاهد سيرته وخطابه وماضيه وحاضره ومستقبله ؛ حتى إذا اقتنع عقله بما يرى ويشاهد ويلمس ؛ بدأ بتغيير قناعاته ودراسة واقعه ومراجعة تصرفاته ؛ فإذا استفاق من غفلته ؛ يأتي دور المربي في إرشاده مباشرة إلى أساس التغيير في حياته ابتداءً من صلاته وانتهاءً بما ينتظره في آخرته ثم يتابع تغيره في سلوكه وأصدقائه وأقرانه ؛ فإذا وُجدت قناعة حقيقية عنده ؛ فلا يفتر عن متابعة علاجه ؛ ويترك الأمر على أنه انتهى ؛ وإنما يضاعف العمل لإشغاله بكل نافع ؛ والترفيه عنه بكل مفيد ؛ وإرشاده إلى الصحبة الصالحة ؛ ثم تذكيره دائما بفضل الله عليه بهدايته وإرجاعه إلى الطريق المستقيم ؛ ولا ييأس منه في حالة عدم استجابته ؛ وإنما يواصل الجهود ويستمر ، قال تعالى : ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ القصص: 56 ؛ وهذا هو منهج الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام ؛ وهو دور المربي ، والمعلم ، وإمام المسجد ، وأستاذ الجامعة ، وكل من يدخل اختصاصه في هذا المجال .

ونحسب أن الاهتمام بنشر مقاصد الشريعة وغايات تشريع الأحكام يؤدي إلى تنشيط العقل والفكر ؛ والإحاطة بواقع الحياة ؛ وربط الأحكام بما يدور في مجتمعاتنا (عنون ، 2023 ، 32) ؛ وبالتالي إقناع الناشئة أن الإسلام لم يأت ليحجر على تفكيرهم وعقولهم ؛ وإنما غذّى كل خلية من أدمغتهم بما يرفع مستوى بشريتهم ؛ بتكليفها بكل نافع وإبعادها عن كل ضار ؛ فقد جاءت الشريعة لتحقيق مصالح العباد عاجلة كانت أم آجلة ؛ عامة كانت أم خاصة (محمد ، 2018 ، 308) فالمقاصد غايات وأهداف ؛ ولذلك فإن القاعدة في الإسلام تقول : " حيث توجد المصلحة فثم شرع الله تعالى " (خلّاف ، 1988 ، 704/2) ، وفي هذا المعنى يقول العز بن عبد السلام : " التكاليف كلها راجعة إلى مصالح العباد في دنياهم وأخراهم والله غني عن عبادة الكل ،

ولا تنفعه طاعة الطائعين ، ولا تضره معصية العاصين " (عبد السلام ، 1991 ، 73/2) .

المطلب الثاني : ضرورة الوعي بأسباب ومخاطر تكوين الفكر المنحرف

إنّ غياب دور الأبوين تجاه أبنائهم يؤثّر على النّشأة السّوية للأبناء ، وهذا يستدعي انتباه الأب والأم في كيفية إدارة البيت ؛ والتي تؤثر على هذا الجيل الفتي الذي يحتاج إلى إعادة تربيته على أهمية مفاهيم الأسرة ، وتعظيم دور الوالدين ، وصيانة العلاقات الاجتماعية وصِلات الأرحام ؛ لأن لذلك تأثيراً كبيراً في إشغال الناشئة بما ينفعهم وينمي مهاراتهم الذاتية ؛ ولكن المشاهد في بعض الأحيان هو غيبة الأب والأم عن الأبناء إما لانشغالهم بأعمالهم خارج البيت ؛ لضرورة عمل المرأة في أغلب الأحيان في ظل أزمات مادية خانقة ، أو لباس لبوس أكبر حجماً من الأسرة ودخلها ؛ وإغراقها في الماديات والكماليات لتصبح ضرورة في ثقافة العائلة ؛ مما يؤدي إلى إهمال الأولاد وقيامهم بالبحث عن بديل للأسرة والوالدين ؛ ثم ليجدوا ضالتهم فيمن يخاطبهم على وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات المنتشرة ؛ مما يؤدي إلى تأسيس عالم افتراضي في ذهن الناشئ ليستغني بذلك عن والديه ؛ ويبقى الوالدان ممولان فقط لمتطلباته ؛ فيفقد الوالدان احترام أبنائهم ويفقد الأبناء عطف آبائهم ؛ ناهيك عن مراقبة الأبناء لمن حولهم وتقليدهم دون تمييز (بني عمرو ، 2022 ، 311) .

ويعدُّ الوالدان هما القدوة الأساسية لأبنائهم في كل شيء ، وهؤلاء الأبناء هم بناة المستقبل ؛ فإن قيام البعض بإهمال هؤلاء الأبناء الذين اعتادوا النهوض متأخرًا وعدم تناول وجباتهم في وقتها وهم صغاراً ؛ وعدم الاهتمام بمتطلبات حياتهم اليومية ؛ بسبب انشغال الأبوين خارج دائرة الأسرة ؛ سيؤدي حتماً إلى إنشائهم على هذا النقص ؛ والذي يؤدي فيما بعد إلى تكوين أسر غير متوازنة ؛ وقد ينعدم استمرار الحياة الزوجية وتنتهي بالفرقة وتشرد الأطفال ؛ وفقدان دفْء الأسرة وحمايتها لأبنائها حتى ينعكس ذلك فيما بعد على مجمل الأسر الناشئة والممتدة لأجيال قادمة .

وغياب الفهم الصحيح لثقافة التسامح في المجتمع وبين أوساط الشباب خصوصاً الفئة العمرية الفتية ؛ سبباً للفهم الخاطئ لهذه الثقافة ؛ بسبب هواجس تربوية ؛ وثقافة سائدة بنيت على المعاملة بالمثل دون أي نظر في نصوصنا الدينية التي تدعو إلى التسامح في حالة المقدرة ؛ مع ضمان الحقوق لأصحابها ؛ فالتسامح سلوك أخلاقي يهدف إلى تحقيق السعادة في المجتمع ، ويعمق العلاقات بين البشر في مختلف المجالات ، ويغرس المحبة ويزيل الحقد والكراهية بينهم ؛ حيث تتمثل معظم معوقات نشر ثقافة التسامح في التغيرات الاجتماعية الطارئة في المجتمع ، وكذلك التعصب بمختلف أنواعه ؛ فالتشدد نتيجة حتمية لغياب القدوة الحسنة والنهج التربوي الصحيح (الضمور، 2023) ؛ كما تعتبر التنشئة الأسرية السليمة من أهم الوسائل لنشر ثقافة التسامح ، وتؤدي المدارس والجامعات والمؤسسات الدينية دوراً مهماً في نشر هذه الثقافة ؛ فالتسامح يزيد الترابط الاجتماعي بين الناس ، وكذلك يعطي الفرد شعوراً بالأمان الاجتماعي ؛ مما يؤدي إلى استقرار الأمن المجتمعي (الشافي ،2019 ، 142) .

إن انقلاب المفاهيم والمصطلحات وسيادة الأفكار والتصرفات المنحرفة في مجتمعاتنا انعكست داخل مجتمعات الشباب ؛ وأدت إلى ضعف كفاءتهم في التعامل مع الأمور المعيشية والحياتية بطريقة عقلانية وتفكير واعٍ ؛ مما أدى إلى انحرافات في الفكر وانفلات في التصرفات ؛ على غرار المجتمعات الأخرى التي تعاني من مختلف مظاهر العنف والإجرام ؛ والتي تتنافى ومقتضيات العقيدة الإسلامية التي تدعو إلى حماية الإنسان من كل تهديد يطال أمنه وسلامته ؛ لأن في ذلك تقويض لمسار العمارة والاستخلاف اللذين خلق الإنسان لأجلهما ؛ وبالتالي فإن المساس بأمنه يعد جرماً نص عليه الإسلام بشقيه العقدي والتشريعي (بغدادي ، 2022، 69) ؛ فاستوجب تصحيح المفاهيم والسلوكيات المنتشرة في مجتمعاتنا من خلال الوعي الديني ؛ وربط واقع الحياة بنصوص الشريعة وتعظيمها في النفوس ؛ وتغذية الجيل بالأفكار المنضبطة ؛ والتدريب على تطبيقها في أرض الواقع ، مع القدرة على مواجهة متطلبات الحياة وصعوباتها وتبعاتها بكل قوة وإرادة واقتدار .

أضف إلى هذه الأسباب سيادة فكرة الواسطة والمحسوبية في حياة الشباب والناشئة ؛ حيث يراقب الشباب ذلك عن كثب ؛ ويرون أن بعض من تقلد هذه الوظائف بعيداً عن الكفاءة والتميز ؛ فيُحدث انتكاسة في تفكيرهم ؛ وتثبيطاً لعزائمهم ؛ مما يؤدي بهم إلى البحث عن بدائل داخل البلد أو خارجه للوصول إلى طموحاتهم مما له علاقة بنشاطات قد تكون ممنوعة ومحظورة قانونياً ؛ أو قد يصيبهم بسبب ذلك اليأس والقنوط ؛ فيحرف سلوكهم إلى المخدرات والمسكرات (القيسي ،2013 ،501) .

يُضاف إلى أسباب تكوين الفكر المنحرف انتشار قنوات إفساد الالتزام بالدين والأخلاق ؛ والتي أصبحت عند بعض الناشئة بديلا عن منهجية التعليم الشرعي القادر على تقويم المرحلة الشبابية الفاعلة ؛ وإدارتها من ناحية الفكر والتوعية والتوجيه ؛ فتحصين الفكر بالعقيدة الصحيحة ؛ وتحصين السلوك بالأحكام الشرعية بحفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال ؛ هو الضمانة الكفيلة لاستقامة الفرد وصلاح المجتمع ؛ فالعولمة كظاهرة مست كل جوانب الحياة ؛ وانعكست آثارها على الأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية للمجتمعات ؛ حيث أصبحت العولمة مجالاً حيوياً مرتبطاً بحياتنا بشكل مباشر ، خاصة تلك المرتبطة بالقيم المجتمعية(أوجحيح ،2021 ،123) والتي أضحت خطراً على العقيدة الصحيحة والعادات والتقاليد التي نشأت عليها تلك المجتمعات المحافظة ؛ فهناك تلازم بين الأمن الاجتماعي والدعوة ؛ لأن جوهر الدعوة الإسلامية شمولها للفرد والجماعة ؛ لتحقيق المعروف الذي هو أعظم خصيصة للأمن ، والبعد عن المنكر الذي هو سبب كل خوف واضطراب .

المبحث الثاني

أساليب مواجهة الهجمة الفكرية الحديثة

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي بمتناول الجميع ؛ وغدا من الصعب تجنب تأثيرها والانفصال عنها ؛ وقد اخترقت كل مجالات المجتمع وفئاته ، وأثرت بشكل ملحوظ في أمن المجتمعات نفسياً واجتماعياً واقتصادياً ؛ فالأمن المجتمعي هو العنصر الجوهري لبقاء الحياة البشرية ، ولا يمكن السير بمخطط بنائه وصيانته دون توظيف هذه الأدوات الإعلامية التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من نسيج المجتمع الإنساني (شاكر، 2024) .

وأحدثت وسائل التواصل الاجتماعي اختراقاً غير مسبوق في مجال الاتصال مما مهد الطريق للمستخدمين لأحداث تأثير عبر الحدود دون قيود ، والانتقال إلى آفاق أوسع ؛ حيث تسبب هذا الشكل الإعلامي الجديد في تغيير سمات المجتمع ، وقدم قيمة مضافة سياسياً واجتماعياً نظراً لدوره في استقرار الأمن داخل المجتمعات (المختن، 2020 ، 112) .

وفي مقابلة تلفزيونية مع الوزير الأسبق للتربية والتعليم والخبير التربوي د.فايز السعودي ؛ أشار فيها إلى تأثير البرامج والتطبيقات الحديثة على سير نمط العملية التعليمية ؛ وأكد على وجوب تغيير المناهج وطرائق التدريس بما يتناسب مع المرحلة المستجدة ؛ وكذلك التركيز على التحليل والاستنتاج العقلي من خلال بناء القدرات التفكيرية للناشئة على أساس علمي متطور وأسلوب جاذب للتفكير العقلي المنضبط (السعودي ، 2023).

إضافة إلى ذلك ما يترتب على العملية التربوية والتعليمية من غياب الطلاب الجماعي المتكرر عن مدارسهم لتوفر التطبيقات التعليمية عن بعد ؛ مما أدى إلى التأثير على الاستقرار الاجتماعي ؛ فاستلزم دراسة سلوك الطلبة ومشاكلهم النفسية والعائلية ، وإيجاد حلول مبتكرة لتوزيع الدروس أثناء اليوم الدراسي سواءً في المدرسة أم خارجها ، كما تطلب معالجة مشكلة الكثافة العالية للطلاب داخل الصفوف (الوعلة ، 2017)

ويرى الكاتب أن انتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتكنولوجيا المعلومات – على سبيل المثال - ؛ أدت بدورها إلى حالة جديدة تماما من مواجهة سلبيات التطور التكنولوجي وضعف السيطرة عليه ؛ بسبب قصور وسائل الرد في مواجهته ؛ مما لا يمكن التعامل معه إلا من خلال بث روح الدين في نفوس الناشئة ؛ وتربيتهم تربية عقدية مستقيمة ؛ لها القدرة على مواجهة هذا التدفق الهائل من سيل المعلومات والملهيات ؛ ولا يتم ذلك إلا بتطوير وسائل العرض والنقاش ؛ ودقة التوصيف ؛ كي يتمكن هذا الجيل من مقاومة تيارات الإرهاب والشذوذ والتطرف ؛ ناهيك عن حاجتنا إلى القوانين الرادعة في سبيل الوقاية قبل العلاج من تبعات العنف والإرهاب الناتجة عن استقطاب فئة من الشباب من قبل جماعات أو أفراد منحرفين ؛ بهدف ملئ فراغهم الفكري والروحي ؛ وتوجيههم لتنفيذ أهدافهم المتطرفة .

فالحرية المطلقة التي يوليها بعض الآباء لأبنائهم في استعمال الأجهزة الحديثة ؛ وبالتحديد الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي ؛ دون أن يكون للأبوين أدنى متابعة من ناحية الرقابة والتربية ؛ تتسبب في دخول الأولاد في عالم آخر يجهله الكثيرون من الآباء والأمهات ؛ يؤدي بالأبناء إلى متاهات وانعكاسات ذهنية وعقلية ؛ بسبب قوة تأثير الضخ الإعلامي ؛ وهذا ما يتطلب إيجاد البدائل لهؤلاء الفتية بعيداً عن هذه الممارسات السلبية ؛ وذلك بإشغالهم بأعمال مفيدة كالأعمال المهنية ؛ واستغلال أوقاتهم بما يفيدهم من ناحية تنمية مهاراتهم وقدراتهم التجارية على اكتساب أرزاقهم بالحلال ؛ وعدم ترك أوقات فراغ قاتلة في يومهم وليلتهم ؛ إضافة إلى ترتيب شؤون حياتهم الدينية وعلاقاتهم الأسرية والاجتماعية ؛ وتنمية فكرهم السياسي ؛ وتوجيههم إلى ما تقتضيه متطلبات المرحلة ومواجهة الحياة المقبلة .

ومن هنا ، فإن الهجمة الفكرية الحديثة تقتضي المواجهة بأساليب متعددة ، وتتضح هذه الأساليب من خلال هذين المطلبين :

المطلب الأول : الدور الريادي لكليات الشريعة في الدعوة إلى الفكر الوسطي

الدعوة الإسلامية لها دور متميز في ترسيخ القيم والمبادئ الحياتية في المجتمع ، ومن أهمها قيمة الأمن ، وقد أشرت في مقدمة ورقتي البحثية إلى ضرورة إشراك مؤسسات المجتمع التربوية والدينية ، لتشكيل منظومة متكاملة تحميه من التهديدات الأمنية ؛ حيث تعتبر المؤسسات الجامعية وكلياتها وأقسامها العلمية من الركائز والضرورات الأساسية لإحداث الأمن والاستقرار في المجتمع ؛ فالأمن يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمؤسسات التعليمية ؛ حيث تقوم بأدوار تكاملية مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى ، فهي ضوابط اجتماعية تهدف إلى إعطاء أفراد المجتمع المعايير والقيم لضبط سلوكهم وتعاملاتهم وعلاقاتهم اليومية (العزاوي ، 2024) .

ويرى الباحث أن الاهتمام بنوع الخرّيج في كليات الشريعة وكفاءته تضفي أثراً إيجابيا على التعليم الشرعي في المدارس والجامعات ؛ سواءً ما كان منها ضمن دائرة التعليم الحكومي أو التعليم الخاص ؛ لأن هذا الجيل يحتاج إلى من يُبين له أحكام دينه بما يتوافق مع الواقع لا بمعزل عنه ؛ وبما يمكن تطبيقه ضمن مقاصد الشريعة وغاياتها ؛ لا بما يستحيل المطالبة بتطبيقه في زمن يختلف عن زمان سابق ؛ تغيرت فيه معطيات الحياة وعاداتها وأعرافها ؛ ولا يعني هذا تنازلاً عن شريعتنا ؛ وعن ثوابت ديننا ؛ وإنما هو انتباه لما يجري حولنا ولما يحاك تجاهنا وتجاه شبابنا من برامج غايتها الأولى والأخيرة الانحراف بهم عن عقيدتهم ودينهم ؛ وإخراجهم من روحانية الإسلام ورأفته وعظمته إلى رذائل المادية المقيتة وتبعاتها السيئة ؛ مما يقتضي مراجعة خططنا ووسائلنا وتطويرها والنهوض بها ؛ من أجل محاكاة واقع فُرض علينا من الخارج في بعض الأحيان ؛ وفرضناه على أنفسنا في أحيان أخرى ؛ وبالتالي الانتباه بشدة إلى ما يُبث في عقول شبابنا من كتابات هابطة وأفلام ساقطة وأفكار إلحادية هادمة ؛ انحرفت عن شريعة الله تعالى وسنة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم .

ويهدف المنهج الإسلامي في الدعوة إلى بناء يتحقق من خلاله الأمن للمسلمين ولغير المسلمين على حد سواء ؛ وينبغي للمسلم أن يكون خير ممثل للدعوة الإسلامية ووسيلة أمان لكل من حوله ؛ فالأمن الشامل لا يتحقق إلا عندما يتعايش الإنسان مع نفسه ومع من حوله ؛ ويتضح ذلك من خلال اتباع توجيهات وأسس الدعوة الإسلامية في القرآن والسنة والتي تعتبر ضمانة الأمن السياسي في مجتمعاتنا (الخياط ، 2014 ، 129) .

ويعدُّ التركيز على تنشئة الجيل على الالتزام طوعاً لأحكام الشريعة التي ينشأ بها ضمن سياق الالتزام بالنظام العام ؛ طالما كان هذا النظام نابعاً من أحكام شرعية وقانونية مستمدة من كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ؛ ومستمدة من سياسات شرعية تدعوا إلى ضبط المجتمع وعدم إحداث الفتن والفوضى ؛ وذلك بعقد مقارنات في أذهان الناشئة بين الدول التي انفلتت أمنياً وأدى انفلاتها إلى جر الويلات على أهلها ؛ وبين الدول التي انضبطت شعوبها بقوانينها واتخذت الإصلاح منهجاً لها ؛ وإن كان بطيئاً في مسيرته ومتردداً في حزمه ؛ ولكنه الفرصة السانحة من أجل تغيير الواقع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي ؛ والسير بالمجتمع نحو التقدم والازدهار (عبد الوهاب، 2021 ، 99) .

وأما الحلول الأمنية فهي آخر المطاف ؛ لأنها الضامن الأخير لإيجاد العوامل التي تساعد على تحقيق الأمن المجتمعي على وجه الاستقرار والدوام من صيانة حرية الأفراد ، وسيادة القانون ، والمساواة بين الناس ؛ وإذا توافرت هذه العوامل فإنها ستفضي إلى مخرجات من شأنها تحقيق سمعة طيبة للدولة ورعاياها ومؤسساتها ، إضافة إلى الإحساس والشعور المتبادل بالوفاء بين الدولة والمواطن بما يؤدي إلى تنمية موارد الدولة من خلال النشاط السياحي والاستثمارات الداخلية والخارجية (محاضرة ، 2016) .

هناك دعوات متنوعة على طريق النهوض بالعمل الشرعي لتطويره المستمر تتعلق بمستقبل التعليم الإسلامي الجامعي (ابن طلال ، 2023 ، ندوة) ؛ تهدف إلى رفد المراكز التعليمية والجامعات بالمتخصصين من المؤهلين في الناحيتين العلمية والعملية ؛ أوردها هنا ضمن مجموعة من المقترحات الآتية:

أولاً : قبول الطلبة في كليات الشريعة بناءً على تعليمات ؛ يتبين من خلالها كفاءة الطالب اللغوية ورغبته في دراسة العلوم الشرعية .

ثانياً : استقطاب الطلبة المميزين من خلال المنح الدراسية ؛ حيث يستمر تحصيلهم العلمي بعد المرحلة الثانوية والجامعية الأولى في برامج متكاملة ومتخصصة .

ثالثاً : تكافؤ فرص التعيين لخريجي الدراسات العليا من أجل استقطاب الكفاءات المدربة والقادرة على إحداث التغيير في المجتمع الجامعي والتأثير في الطلبة .

رابعاً : تنوع مناهج التدريس في كليات الشريعة بما يتوافق مع المساقات الشرعية واللغوية والقانونية ؛ بحيث يضمن التطبيق في الجانب العملي مع الالتزام بأصالة المنهج وتوافقه في الجوانب الإيمانية .

خامساً : التركيز على الفقه المقارن في تدريس المواد التأسيسية في كلية الشريعة ؛ بما يتناسب مع المستجدات المعاصرة من النواحي الطبية والمعاملات المالية والشؤون القانونية .

سادساً : رفع كفاءة التدريب العملي لطلبة كليات الشريعة في المراكز التعليمية والشرعية مع التأهيل التربوي بما يتناسب مع أسس الدعوة ومقتضيات العمل بها .

سابعاً : التحول إلى الجانب العملي التطبيقي في إدارة التعليم الشرعي ؛ من خلال التدريب الميداني على أساليب الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ثامناً : إشراك طلبة كليات الشريعة بشكل منهجي في المرحلة الجامعية الأولى لحضور المؤتمرات العلمية ؛ والمناقشات البحثية ؛ والدورات المتخصصة؛ وذلك تحت إشراف الهيئات التدريسية ومتابعتها الأكاديمية .

تاسعاً : تشكيل لجان أكاديمية تعمل على تطوير الخطط والمناهج الدراسية المتنوعة ؛ ومواكبة التطورات المستمرة في العصر الحالي .

عاشراً : عقد دورات متخصصة في مراكز شرعية دائمة لتأهيل الخريجين والأئمة والدعاة ؛ تشترك فيها الهيئات التدريسية من متخصصي الشريعة؛ ومن التخصصات الأخرى الرافدة لها ؛ لمواكبة تطورات العصر وبيان كيفية تطبيق الأحكام الشرعية العملية للمستجدات .

المطلب الثاني : وسائل تحقيق الأمن النفسي في المجتمع

إن من أهم مقومات الأمن المجتمعي في الشريعة الإسلامية الأخوة ، والتكافل الاجتماعي ، والمواطنة ، وثقافة العيش المشترك ، والتزام الوسطية والاعتدال في شؤون الحياة كلها ، وتعميق الانتماء الوطني ، والالتزام بالنظم والقوانين ، وتعزيز وتفعيل العدالة والمساواة لكل المواطنين (فضل، 2022، 897-985) .

فإصلاح الشباب بالعنف له انعكاسات خطيرة ؛ وهي بناء شخصيته على اللجوء إلى العنف في كل مواجهة في حياته ؛ ويتطلب ذلك منا استعمال أسلوب اللين في بعض الأحيان والشدة في حالة الضرورة ؛ مع توطين أنفسنا على الصبر والتحمل في سبيل الإصلاح ؛ واتخاذ الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام قدوتنا في ذلك ؛ ولا يتم إصلاح الذات إلا بالرجوع إلى أسباب فسادها ؛ وعلاجه بما يتناسب مع الغرض من إصلاحها .

وفي إطلاع الشباب على العناوين البراقة – على سبيل المثال - من المطبوعات الحديثة والقصص المشوقة في أسلوبها ، وفلسفة بناء الحدث ، وحبكة

الهدف ، والغاية من قراءتها ؛ يتطلب منا تنويرهم بما يقرأون ؛ ومناقشتهم بمَ يفكرون؟ ومحاورتهم لمعرفة ما توصلوا إليه من قناعات ؛ وهل هي متوافقة مع عقيدتهم وشريعة ربهم ؟ وبالتالي الوصول معهم إلى بر الأمان في هذا الجانب ؛ والخروج من دوامة إخضاع الغيبيات للمنهج التجريبي ؛ والبعد عن السير في طريق الشهوات والغرائز على حساب التدين والالتزام ؛ فمعظم من ينتجون هذه المقروءات والمسموعات لأبنائنا وشبابنا يركزون على هذين الهدفين ابتداءً ، ويتغنون في أسلوب العرض والتشويق ، ومحاكاة العقل والروح والنفس من أجل الانحراف بها إلى مكائد الإلحاد والشذوذ والإباحية .

ويضمن سرعة الإصلاح إيجاد حالة من الاحترام والمصارحة والمكاشفة بين الآباء والأبناء ؛ مما يؤدي إلى يسر متابعة الانحراف قبل استشرائه في حياة الشاب أو الفتاة ؛ وهذا ينفعنا في إصلاح ذواتنا أيضاً ؛ لأن هؤلاء الفتية انعكاس حقيقي عن واقعنا ، فهم يعيشون مرحلة التقليد ؛ ولا يملكون في بداية حياتهم من أمرهم شيئاً ؛ حتى إذا تطاوعت أنفسهم وترتبت أحوالهم وأفكارهم وأولوياتهم ؛ استقامت قلوبهم وجوارحهم ؛ وفهموا مقصد تكليفهم في حياتهم .

إن الحرص على الناشئة في صلاتهم داخل المساجد ؛ وتهيئة الجو المناسب لذلك ؛ وحثهم على الرجوع إلى الله ؛ والتركيز على دورهم في المجتمع بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ وقيام الدعاة بواجبهم تجاه دينهم وعقيدتهم ؛ التحاقا بالمنهج الأول الذي سار عليه عظماء الأمة وقادتها ؛ واجتذاب الناشئة بأساليب حديثة ومحببة إلى النشاطات الرياضية ؛ ممزوجة بنشاطات لا منهجية وبناء قدرات الشخصية المتوازنة ؛ يُساعد على توجيه الجيل إلى غاية أسمى ؛ وهدف أعلى من شهوات زائلة ، ومكاسب آنيّة ، وتقليد أعمى بعيداً عن العقل والفكر والاعتقاد السويّ ؛ وذلك لوجود القدوة الحسنة والمرجعية العلمية المتمكنة ؛ التي تحتوي الشباب وتربيهم تربية إيمانية قائمة على كتاب الله وسنة نبيه ؛ وما كان عليه سلف الأمة من العلم والورع والتقوى ، وحب الخير للناس ؛ وطاعة ونصح أولياء الأمر (العنزي ، 2010 ، 292) .

كما إن تهيئة الناشئة للتعرف على أساليب البحث العلمي والمقارن في مدارسهم ؛ يكون من خلال تدريبهم على مناقشة الأفكار التي بحثوها ؛ وتوضيحها لزملائهم ، وانتقاد ما كان عرضة للانتقاد منها ؛ وتصويب ما يحتاج إلى تصويب ؛ ونقد ما يحتاج إلى تفكير ومتابعة ؛ والرد من خلال الشرع على ما هو ابتكار فكري جديد أو قالب نفسي عميق ؛ مع تجربة فيها تكريس الدراية ؛ والرد المقنع على ما تم بثه في العقول ، وزاغت بمعرفته القلوب ؛ قال تعالى : ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ الإسراء: 36 .

ويرى المؤلف أن العمل على تعريف الناشئة بدينهم بشكل قوي ومقنع ؛ يعتمد على بناء عقولهم وأذهانهم ضمن خطة تشريعية متكاملة ؛ يتعرفون بها أصول اعتقادهم وعقيدتهم ؛ وفهم كتاب ربهم وسنة نبيهم ؛ والأصول التي بُنيت عليها الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية ، ليصلوا إلى قناعة بهذا الدين الذي يكمن خيره في إعمال عقول أبنائه، والتفكير في كيفية نشره وإيصاله إلى العالمين ؛ كما سار ونهض بأعبائه الجيل الأول من الصحابة والتابعين وتابعيهم إلى أن وصل إلينا وسيصل إلى من بعدنا بإذنه تعالى ؛ فهذا هو الطريق الكفيل بتصويب الانحراف ؛ وتعزيز القدرات ؛ وضبط الجوارح في هذا المجتمع الذي يتسارع فيه التغيّر في حياة الشباب ؛ ويفاجئ الجميع بكل ما هو جديد ؛ وبما لا يمكنهم التعامل معه بسهولة ويسر ؛ لأنهم لا يدركون مخاطره ابتداءً إلا بعد تجربته والوقوع في محاذيره .

وخلاصة الأمر ينبغي تعزيز آليات التعامل مع التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على القيم الأخلاقية والأمن النفسي ؛ وذلك بضرورة تبني مجموعة محددة من المبادئ السلوكية والأخلاقية القائمة على ترسيخ الأسس الدينية القويمة ؛ وتجنب الصراعات الأيديولوجية لتعزيز البعد الثقافي المرتبط بالأمن الاجتماعي (المختن، 2020 ، 112) ؛ ففقدان الأمن النفسي يجرد المربي من القدرة على غرس الفضائل بين الأفراد والمجتمعات؛ ولا يتحقق الأمن الروحي بمعزل عن الأمن النفسي .

المبحث الثالث

تحديات في حياة الشباب ومسيرتهم

المطلب الأول : محاذير في الأمن الفكري

نعيش اليوم في عالم سريع التغير يتميز بالتنوع الثقافي ؛ حيث تختلف مظاهره من مجموعة إلى أخرى ؛ وفقاً لنظام فطري من الاختلافات التي تحدد الميول البشرية والأخلاقية والسلوكية ، خاصة في أوقات العولمة ؛ حيث كان التواصل الثقافي أكثر ارتباطاً وتعقيداً ؛ وينظر إليه على أنه سبب عدم الاستقرار المجتمعي وانعدام الأمن ؛ ومع ذلك قد يتأثر عدم الاستقرار المجتمعي داخل الدولة بمجالات أخرى مختلفة مثل : السياسة والاقتصاد والثقافة ؛ وفي مواجهة مثل هذه المشكلة يعتبر البعد المجتمعي للأمن البشري أفضل منظار لتحليل ومعالجة هذا النوع من المشكلات ، حيث يهدف إلى إيجاد توازن حقيقي ، وبناء منطق الاندماج الوطني في إطار مجتمع عادل (خرموش ، 2018) .

ومن الممارسات الحياتية للأفراد يمكن معرفة ما ينفع الناس وما يضرهم في مجتمعاتهم ؛ من خلال الاطلاع على أدائهم وأفكارهم وتعاملاتهم الاجتماعية والأسرية والمالية ؛ وبيان كيفية معالجة الاختلالات القائمة ؛ ومعالجة آثار هذا التغيير؛ والتجديد بوجود ضوابط تكفل تطبيقه في حياة الناس بما يُرضي الله تعالى ؛ وبما يكفل سير الحياة على منهج الحق ؛ وهذا يتطلب إيجاد وسائل وأفكار دعوية تخاطب الأجيال الصاعدة ؛ وتوضح خطورة

السير وراء ما تقتضيه مصالح الذين انحرفوا وراء ما يبثه الغرب من سلوكيات خاطئة في الأجيال الناشئة .

أما الضمان القادر على تغيير الواقع والتأثير فيه ؛ فهو ملئ الفراغ الفكري ؛ الذي يُحدث عند الشباب القابلية لسائر المؤثرات ؛ ومنها المتجهة إلى الانحلال والتطرف ؛ والتطرف بطبيعته ميل وانحراف وبعد عن الوسط الآمن (إبراهيم مصطفى ، 1972) ؛ وهو مجاوزة حد الاعتدال والتوسط (الطبطبائي ، 2004 ، 6-7) .

و يقتضي ذلك صياغة جديدة لمناهجنا الشرعية ؛ نتعامل فيها مع هذا الكم الهائل من التغير والتبدل في المفاهيم والقناعات والمصطلحات ؛ لنستطيع الوصول بهذا الجيل إلى معرفة الله تعالى من خلال أسمائه وصفاته ؛ والإيمان المطلق بعالم الغيب كما هو عالم الشهادة ؛ وتهذيب الرغبات والمساس بجوهر القضية ؛ وجذب الآخر نحو الالتزام حباً بالله وبرسوله وبصحابته وبالمؤمنين الصادقين ؛ ورغبة جادة بتربية النفس وقيادتها نحو الهدف الأخروي والفوز الدنيوي كما أراد الله عز وجل ؛ فالمناهج بطبيعة الحال هي الذراع للنظام التعليمي لتحقيق تلك الأفكار على أرض الواقع ؛ فهي القادرة على تنمية الأمن المجتمعي لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والجامعية على حد سواء (الجنابي، 2024) .

ويرى الباحث أن تدريس المساقات الفلسفية التي تحضّ على استعمال العقل وتكريم منزلته ؛ يجب أن يكون مقرونا بتدريس النصوص الشرعية ؛ حتى لا يظن الطالب أن الفلسفة مقدمة على الإسلام وأحكامه ؛ وأن الفلسفة ترقى لزمان نعيشه ينفصل فيه الدين عن الحياة ؛ وبالنتيجة يجلب لنا ضعف الناشئة في فهم النصوص الدينية ووضوح أحكامها ؛ والتعصب لتلك الأفكار واعتناقها في مواجهة العقيدة الصحيحة ؛ مع أن معظم الأفكار التي تسود في كتب الفلسفة الحديثة لا تتوافق وعلم المنطق العقلي في كثير من الأحيان ؛ وهي أثر نتاج عصور سابقة أنكرت الغيبيات .

إن دراسة الأفكار الفلسفية لتغذية التفكير العقلي ؛ ودراسة علوم المنطق لضبط الفهم والوصول إلى نتائج ومقدمات بناءً على مقدمات ومآلات ؛ يتطلب ويقتضي فهماً سليما وواضحاً لأحكام الشريعة ، ومصادرها ، وطرق استنباط الأحكام فيها ، فالجهل بمقاصد الشريعة يؤدي إلى الأخذ بالظن من غير تثبت ؛ ولا يكون ذلك من راسخ في العلم ، ومصلحة الفرد والجماعة تكمن في تطبيقها والعمل بها ، قال صلى الله عليه وسلم : " من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين " (البخاري ، 71 ، والنيسابوري ، ج4 ، ص1037 ، وابن ماجه في المقدمة ، 231 ، وابن حنبل ، ج4 ، ص93 ، وابن أنس ، ج2 ، ص900).

ولذلك يحتاج الفرد إلى تحصين ثقافي وإيماني ؛ بحيث يرتبط الأمن بجميع جوانب الحياة : العقيدة ، والأخلاق ، والعبادات ، والمعاملات ؛ وعلى كافة المستويات ابتداءً من الفرد والأسرة ؛ والتحاقاً بالدولة والمجتمع ، فالتنظيم الدقيق للمعاملات والأحكام في حياة الأفراد من أهم أسباب حفظ الأمن المجتمعي ، والجهل والغلو والتعصب والهوى من أخطر المعوقات (إيدابير، 2012) ؛ فالأمن المجتمعي يلعب دوراً كبيراً في تدعيم الأثر التربوي لمحاربة الغلو والتطرف ؛ وارتباط الأمن بالعبادات بمعناها العام والخاص ؛ وتأثيرها في المجتمع كفيل بحفظ الأمن والاستقرار(رشيد ، 2024،935) .

ويعد الوصول إلى حلول ناجعة في هذا المضمار قريب المنال ؛ وهي خطوات على طريق إصلاح الواقع والنهوض به ؛ وأهمها:

- تنظيم العمل الشبابي للانخراط في الأعمال والبرامج التطوعية والمهنية ومثاله مؤسسة شباب كلنا الأردن ومؤسسة سمو ولي العهد ؛ والتي يمكن أن تضم كافة الأطياف للعمل من خلالها على تأهيل الشباب للانطلاق في برامج العمل المهني والانتماء الحزبي المؤسسي ؛ والذي يؤدي بدوره إلى المكاشفة والمصارحة في الناحيتين السياسية والاقتصادية ؛ ووأد الشائعات الإلكترونية في مهدها .

- انجاز مشروع التجنيد الإجباري القائم على التدريب العسكري والتأهيل المهني ؛ وهو مدخل جاد للبناء والتطوير .

- قيام وزارة الأوقاف ضمن برامجها المعلنة بالإشراف على تدريب الناشئة من خلال دورات العلوم الشرعية ودراسة تفسير القرآن الكريم وفقه الحديث النبوي الشريف والسيرة النبوية وعلوم الفقه .

المطلب الثاني : من معوقات الأمن الاجتماعي

هناك العديد من التحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي ومنها ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، والتضخم والبطالة والفقر ، والأزمات والكوارث والجوائح الصحية ، والقضايا المترتبة على التغيير المناخي ، والأزمات الاقتصادية والسياسية ، والانفلات القيَمي والأخلاقي ؛ فالأمن الاجتماعي في ظل هذه المتغيرات لن يتحقق إلا بتحقيق مفهوم الأمن الشامل ؛ الذي يعني تعدد الجهات المنوط بها توفير الأمن كمؤسسات المجتمع ، والجمهور، ومؤسسات الدولة الرسمية وغير الرسمية ، بحيث يصبح المواطنون شركاء أساسيين في توفير الأمن ؛ فالمواطن يجب أن يصبح شريكاً في صنع القرارات التي تتخذها الحكومة ؛ وأن يكون قادراً على تبادل المعلومات بسبب قربه ودرايته بالمشكلات التي يتعرض لها المجتمع ؛ والتي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على حياته وأمنه الاجتماعي ؛ لأن مسؤولية الأمن لا تقع على عاتق الدولة وحسب ؛ بل إن هناك العديد من الشركاء والفاعلين الذين يجب أن يضطلعوا بمسؤولياتهم في تحقيق ذلك ، مثل الأسرة ، والإعلام ، والمؤسسات العلمية ، ورجال الأعمال ، والقطاع الخاص وغيرهم (شعبان، 2024 ، 11-40) .

إن الخلل في مواجهة الأفكار التكفيرية الإرهابية ، والإلحادية المتطرفة ؛ يؤدي إلى تهديد أمن المجتمع كاملاً ؛ وهذا يقتضي دراسة أثر الخلل في مواجهة هذه الأفكار في اختراق النظام العام أو الحفاظ عليه ؛ وكذلك العمل بالأحكام المستنبطة بعد فهم مقاصدها ؛ في سبيل الوصول إلى جيل قادر على تحمل المسؤولية والدفاع عن أرضه ووطنه ؛ والسير في بناء مجتمعه وتطويره وتنميته ؛ والقدرة على مواجهة التغيرات الطارئة في معيشته .

وتعد العشيرة القائمة على معتقدات وأفكار وعادات وتقاليد ضابطا لأفرادها ؛ ولا يمكن الاستغناء عنها بحال من الأحوال ؛ فالعشائر نهضت بأفرادها بتكوين العقل الجامع ؛ وإلزامهم بنظام وقيود تعمل في مسار الجماعة ؛ ومن يخرج عنها من الأفراد يفقد عنايتها ورعايتها ؛ حيث تشكل العشائر رافداً هاماً للنظام العام ؛ لأنها تلزم أتباعها بالانضباط ضمن مسيرة الدولة ؛ وتقوم على تصويب أفرادها في حالة الخطأ ؛ وهي دافعة للعمل ضمن إطار الجماعة ؛ ورافعة لأفرادها من حيث التنظيم والتعليم ؛ والاسترشاد بخطى السابقين ضمن مسيرة البناء والمدنية والتحضر ؛ والتي ترسخ مبدأ التكافل بين أفرادها ؛ حيث دعا الإسلام في أحكامه إلى مشاركة العاقلة في دية القتل الخطأ ؛ وهذا فيه دلالة واضحة على تنظيم عمل الجماعة والأفراد ؛ من خلال أحكام تجمع بينهم على أساس التراحم والتكافل ، والتعاون على البر والتقوى ، يقول الله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ المائدة: 2 .

وقد استُغلّت الشائعات الإلكترونية والأفكار المسمومة من قبل فئات معينة وخاصة داخل المجتمع ؛ في سبيل نشر الفوضى وإحداث الخلل في الأمن المجتمعي ؛ بهدف زعزعة الأمن ؛ للوصول إلى أهداف وغايات غير مشروعة (شمروخ ، 2022 ، 269) ؛ وذلك لتبرير أفعالها المخالفة للتشريعات والقوانين السائدة ؛ وهذا منطلق خطير في الاضطراب النفسي والانحراف الفكري (البدر ، 2010 ، 123) .

ونتيجة لذلك ترتب علينا العمل على إعادة الثقة لمؤسسات المجتمع ؛ وخاصة المؤسسات الأمنية ؛ من خلال التركيز على أهمية عملها ودورها في تحقيق الأمن المجتمعي ؛ والحرص على دراسة الحالات المنحرفة ؛ وتحليل المعلومات ومعرفة الأسباب ؛ ووضع الخطط والحلول ؛ وابتكار الأساليب القادرة على تحويل النمط الفكري التقليدي القائم على توجيه الاتهام للغير دون دليل ؛ والذي يفترض مسبقا أن كل ما أمامه يدعو إلى اتهام الآخر ؛ وتجريمه والطعن في عمله (البدر ، 2010 ، 160) ؛ ومن هنا توجّب علينا نشر منهج الإسلام الوسطي في ضبط أساس التعامل مع الآخرين حسب الظاهر؛ ووفق مبدأ براءة الذمة ؛ فالأصل في الإنسانية التراحم والتسامح والتقوى (الدّقور ، 2010 ، 388) .

ولضمان الأمن المجتمعي يتوجب علينا الاستفادة من تنوع الخطاب النبوي ، وأسلوب الإرشاد والتوجيه فيه ، وكذلك أسلوب تحديد وتحمل المسؤولية المجتمعية (HUSSEIN,2023) ؛ لأن الخوض في الكلام غير المفيد الذي لا يُرتجى منه خير ؛ ويحدث شهة في اختلاطه مع مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ يؤدي إلى ذلك الاضطراب النفسي (الدّقور ، 2010 ، 385) .

إن البداية في عهد جديد لشراكات إقليمية وعالمية ؛ والقيام بالسعي وراء منهجية متفق عليها مجتمعياً في حدها الأدنى ؛ تضمن القدرة على تسويقها والترويج لتطبيقها ضمن خطط وبرامج واضحة في نطاق زمني محدد ؛ كي تؤدي بدورها إلى قناعة المواطن العادي بأن هناك تغيير على أرض الواقع ؛ فهذا ما يدفعه إلى الالتزام بقواعد النظام العام وأحكامه وأنظمته المتعددة الجوانب ؛ والتي تشمل مناحي الحياة الأساسية والضرورية ؛ وتدخل في شريعتنا ضمن مقاصد الشريعة الإسلامية ، وأهدافها وغاياتها ، ومآلات تطبيق أحكامها الشاملة لكل نواحي الحياة ؛ فالبطالة والفقر ، وغلاء المعيشة ؛ وعدم تحسن دخل الفرد ؛ من أقوى عوامل ضيق العيش وصعوبته ؛ لأن هذه العوامل تؤثر في إنشاء روح التذمر في أوساط الشباب ؛ وتولد السُّخط والتمرد بأي شكل كان (البدر ، 2010 ، 120).

الخاتمة

وقد توصل الباحث في دراسته إلى ما يلي :

أولا : إن إدارة الأمن الاجتماعي تحتاج إلى خبرات وكفاءات مدربة وقادرة على التعامل مع مستجدات المرحلة وإيجاد الحلول العملية للأزمات قبل وقوعها بناءاً على دراسات مستفيضة وتحليل متواصل للأحداث الواقعة والمتوقعة ضمن إطار الإقليم المحلي والدولي والعالمي ؛ والاستفادة من تجارب تلك الدول ؛ والتطوير عليها بما يتوافق مع حاجات ومتطلبات مجتمعنا المحلي .

ثانياً : إن الاقتصار على العلاج الأمني لأحداث التطرف والعنف ؛ ومداومة التغافل عن بقية الجوانب : الاقتصادية والسياسية والنفسية وخاصة من الناحية التربوية ؛ يؤدي إلى تفاقم الإشكالات المحيطة بكافة مرافق ومؤسسات الدولة التعليمية الحكومية والخاصة .

ثالثا : إن اقتراح معايير واضحة وعملية لإدارة الأمن المجتمعي من نواحي متعددة : أخلاقية وتربوية وعقدية ؛ وتأصيلها ضمن منظومة عمل على مستوى الأفراد والجماعات ؛ وتوحيد الجهود في نشرها والحث على تطبيقها ؛ يؤدي إلى نتائج إيجابية تتوافق مع فطرة المجتمعات المسلمة وموروثها الحضاري .

رابعا : إن إشاعة منهجية البحث العلمي ودراسة الفقه المقارن في المراكز العلمية ابتداءً من المدرسة وانتهاءً بأعلى المراحل العلمية يؤدي إلى تلاشي الفكر المتشدد والغلوّ والتطرف ويحدّ من انتشاره .

وقد توصل الباحث في دراسته إلى التوصيات التالية :

أولا : العمل على تطوير الوسائل القادرة على مواكبة العصر في إيصال الفكر الحضاري والانتماء الوطني .

ثانيا : تعزيز وسائل البحث العلمي ونشر ثقافة الفكر المقارن من خلال المدرسة في مرحلة مبكرة ؛ لبث روح التطاوع ؛ والبعد عن الفرقة والاختلاف.

ثالثا : إشباع الجانب النفسي والاطمئنان على الرزق والاستقرار الأمني من خلال وضع الخطط العملية في الجانب الاقتصادي لضبط الإنفاق في مختلف مرافق الدولة ؛ والتميز بالمصارحة والمكاشفة فيما يتعلق بالسياسات الاقتصادية .

رابعا : العمل على نشر الفكر السياسي الواعي والمنفتح من خلال عمل مؤسسي مسؤول قادر على إيصال الرسالة بصدق .

خامساً : إدراك العلاقة بين إدارة البعد الأمني واستقرار الأمن في المجتمع ؛ وبالتالي رسم السياسات والخطط الواضحة والعملية لمواجهة الواقع اليومي للمواطن ؛ حيث يشعر بالأمان واستمراريته .

سادساً : تشريع القوانين الناظمة لضبط الحياة السياسية ، وتطبيق هذه التشريعات بعيداً عن المصالح الشخصية .

سابعا : مراجعة التشريعات المتعلقة بالجرائم ؛ وإعادة النظر في تطويرها ضمن نطاق ما ورد في الفقه الإسلامي لتكون في الجانب التعبدي إضافة إلى الجانب الدنيوي ؛ وبالتالي أكثر ردعاً من القوانين الوضعية في جانب مكافحة الجريمة والخروج على الدولة ومؤسساتها .

ثامنا : تعزيز دور كليات الشريعة من خلال تمكين الكادر التدريسي القادر فعلياً على بث الفكر المعتدل والوسطي بتميز أكاديمي ؛ مواكباً التطورات الحياتية من خلال إيجاد الحلول العملية والواقعية في إطار من البحث العملي المتخصص والمنتج .

تاسعا: اختيار النوعية المتميزة من الطلبة لدراسة الشريعة بكافة تخصصاتها من خلال تحفيزهم المادي والمعنوي وإعدادهم ليقوموا بمهمة نشر الوعي والفكر الوسطي المعتدل في أسلوب أكاديمي مميّز قادر على جلب المستمع وإقناعه في المدارس والمساجد والتجمعات الشبابية .

وقد اجتهد الباحث وسعه لإخراج الدراسة ضمن النطاق العملي في مجال إدارة الأمن المجتمعي لمواجهة الإرهاب والتطرف ؛ بهدف إبراز الجانب التطبيقي لمسؤولية كليات الشريعة والقائمين عليها أساتذة وطلاباً ؛ وبيان حدود مسؤولياتهم والواجب الملقى على عاتقهم .

وفي الختام أسأل الله العلي القدير أن يحفظ البلاد والعباد من كل سوء ؛ وأن يجعل لنا فيها قدم صدق عند مليك مقتدر ؛ وأن يكتب لنا فيها حسن العمل والقول خالصاً لوجهه الكريم .

المصادروالمراجع

ابن أنس، م. *الموطأ* . مصر : دار إحياء التراث العربي .

ابن حنبل، أ. (1977). *المسند* . (ط2). بيروت : المكتب الإسلامي .

ابن العربي، م. *أحكام القرآن* . بيروت : دار الفكر.

ابن ماجه، م. *السنن*. بيروت : دار الفكر.

أوجحيح، س. (2021). *دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن المجتمعي في عصر العولمة ، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية* ،(10)123 ،2021 .

إيدابير، أ. (2012). *التعددية الإثنية والأمن المجتمعي: دراسة حالة مالي*، جامعة الجزائر 3-براهيم سولبان شيبوت،2012

بني عمرو، ه ، والعازمي، ف. (2022). *دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الأمن الاجتماعي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية* 49(191)،313 ,2022

البخاري، م. (1986). *صحيح البخاري*. دمشق : دار ابن كثير.

البدر، ب. (2010). *ظاهرة الإرهاب والتطرف وأسبابها وموقف المملكة العربية السعودية منها. مؤتمر الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف القسم الأول ظاهرة التطرف الأسباب المنشئة والمغذية له* ، 2010-تموز، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

براجل ، ص. (2023). *مقومات الأمن المجتمعي. المجلة الجزائرية للأمن والتنمية*، المجلد 12 / العدد 02/ ابريل 2023/ ص63 - 75

برقان ، إ. (2024). *درجة تقييم أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الدعوة الإسلامية من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية ، مجلة دراسات : علوم الشريعة والقانون* ، الجامعة الأردنية (1) 2024 .

بغدادي ع ، وبرامة ، أ. (2022). *أسس العقيدة الإسلامية في حفظ الأمن المجتمعي – محاربة الجريمة أنموذجاً- مجلة المعيار* 26 (5)، 96-83 ,2022

البشري ، م.(2020). *الأمن العربي: المقومات والمعوقات* ، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، السعودية .

بلاش ، ش.(2009). *أثر المخدرات على الأمن الاجتماعي ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية* 12 (3)، 2009

الجنابي، ر.(2024). *دور المناهج التعليمية في تنمية الأمن المجتمعي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين ، العلوم النفسية* 35 (02ج)، 2024

حمشي ، م.(2018). *مدخل إلى المدارس الأوروبية في الدراسات الأمنية النقدية .المجلة الجزائرية للأمن الإنساني.*

خرموش ، إ.(2018) *الأمن المجتمعي" مدخل لبناء الأمن الإنساني" ، مجلة العلوم الاجتماعية (4)* ، جامعة باتنة 01 الجزائر .

خشن ، م.(2023). *مجلة العلوم الأساسية* 11(19)،104-105، 2023 .

حسين.ح (2023) ، *مجلة العلوم الإسلامية* 4(34)

خضير ، ث.(2023). *دور الإلحاد في هدم الأمن المجتمعي. مجلة كلية العلوم الإسلامية* / جامعة بغداد/ العدد 74/ حزيران 2023

خلّاف ، ع.(1988). *السياسة الشرعية في الشؤون الدستورية والخارجية والمالية* ، دار القلم ، 1988

الخياط ، م، الشافي ، م، وعبد العزيز ، ن، وعبد الجليل ، م.(2019) . *مقومات الدعوة الإسلامية ودورها في تحقيق الأمن المجتمعي* ، 3*المجلة الماليزية للدراسات الإسلامية* (1) , 2019 .

(2019). *مقومات الدعوة الإسلامية ودورها في تحقيق الأمن الاجتماعي ، المجلة الماليزية للدراسات الإسلامية* ((1)3(MJIS،129-145،2019

الدريس ، ب. (2025). ***مفهوم التعميم السلبي في الإسلام من خلال القرآن والسنة : أسبابه وآثاره ، مجلة دراسات : علوم الشريعة والقانون***، الجامعة الأردنية (1), 2025.

الدقور، س. (2010). *الغلو والتطرف ومعناهما وأسبابهما وآثارهما وعلاجهما. مؤتمر الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف القسم الأول ظاهرة التطرف الأسباب المنشئة والمغذية له*، 2010-تموز، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

رشيد ، ح، وصالح ، ع، وسلمان ، ح.(2024). دور *الأمن المجتمعي في تحقيق الآثار التربوية لمواجهة التطرف نظرة فكرية معاصرة . المؤتمر الدولي النفسي التربوي* 1(5), 935-952, 2024 .

شاكر ، أ. (2024). *مضار ومنافع شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي ، **العلوم النفسية***، (02C) 35، 2024

شعبان ، ي.(2024). *ورقة عمل حول برامج الحماية الاجتماعية كمدخل لتحقيق الأمن الاجتماعي ، مجلة العلوم الاجتماعية والتطبيقية* 1 (1), 11-40, 2024

الشهري ، خ. (2018). ***الإلحاد : تعريفه وأشكاله ونشأته. مقالات شبكة الألوكة***.

https://www.alukah.net/sharia/0/124635/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AF-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81%D9%87-%D9%88%D8%A3%D8%B4%D9%83%D8%A7%D9%84%D9%87-%D9%88%D9%86%D8%B4%D8%A3%D8%AA%D9%87/

شمروخ ، م.(2022). *متطلبات تحقيق الأمن المجتمعي وحماية الشباب الجامعي من مخاطر الشائعات الإلكترونية ، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية* 8, 2022 .

الضمور ، ع. (2023) . *تعزيز قيم التسامح وانعكاساتها على الأمن المجتمعي . مجلة العلوم الاجتماعية* 51 (1), 2023 .

الطبطبائي ، م. (2004). *التطرف في الدين دراسة شرعية. مؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب* ، 2004-تموز، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، الرياض.

عبد السلام ،ع. (1991). *قواعد الأحكام في مصالح الأنام* ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، 1991

عبد الوهاب ، ح.(2021) . *الوسطية وأثرها في تحقيق الأمن المجتمعي في ضوء القرآن الكريم* ، المؤتمر العلمي الدولي الرابع 74-108 ، جامعة الأزهر ، مصر.

عبيد ، م.(2024). *الجذور التاريخية للإرهاب والتطرف وأثرها على الأمن المجتمعي دراسة في المخاطر وسبل المواجهة* ، 532-543, 2024

العزاوي ، م، وعبد الحسين ، ص.(2024), 35(02C) ، ***العلوم النفسية*** .

العنزي، خ. (2010). *الفراغ الفكري وتأثيراته على الاستخدام السيّئ لتقنية الاتصالات الحديثة. القسم الأول ظاهرة التطرف الأسباب المنشئة والمغذية له*، 2010-تموز، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

عنون، س، وغزال، خ (2023). *دور مقاصد الشريعة في حفظ وتحقيق الأمن المجتمعي ، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية* 12(02)26-38

غريب، ح. (2017). *مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي : الرهانات والاستراتيجيات* ، مداخلة ، 2017

فضل، ف. (2022). *دور الفقه الإسلامي في تحقيق الأمن المجتمعي ، مجلة قطاع الشريعة والقانون* 13 (13) ,897-985, 2022

قناة المملكة. (2023). في لقاء بعنوان " اجتماع حكومي نيابي حول اختبارات الثانوية العامة ". من لقاء على قناة _المملكةhttps://youtu.be/f8fwU_IO9U4 .

القيسي، ع. (2013). تنظيم المجتمع وأثره على الأمن الاجتماعي ، ***مجلة كلية العلوم الإسلامية*** 34 (30) ,501, 2013 .

الكندري، م.(2025). ***أثر اليقظة العقلية في الشريعة الإسلامية : دراسة تطبيقية ، مجلة دراسات : علوم الشريعة والقانون*** ، الجامعة الأردنية (1) 2025 .

محاضرة (2016). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، *دور النيابة العامة في تحقيق الأمن المجتمعي*، 2016 .

المختن، ع.(2020). *دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن المجتمعي دراسة ميدانية* ، ***فكر الشرطة*** 29(112) ، 2020

مصطفى ، إ. (1972). *المعجم الوسيط*. مجمع اللغة العربية ،(ط2). القاهرة.

المعهد الملكي للدراسات الدينية. (2023). في ندوة بمشاركة الأمير الحسن بن طلال بعنوان : "*مستقبل التعليم الإسلامي الجامعي*". من موقع المعهد_الملكي للدراسات الدينية

https://web.facebook.com/100064752244628/posts/656034119898324/?mibextid=r%20S40aB7S9Ucbxw6v&_rdc=1&_rdr

أرشيف ملتقى أهل الحديث ، منتدى التخريج ودراسة الأسانيد

https://al-maktaba.org/book/31615/30391 . **حديث : " كل أمتي معافى إلا المجاهرين " متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أخرجه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه رقم 6069 وأخرجه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه رقم 2990** .

محمد ، ه(2018). *حقوق الإنسان وأثرها في الأمن المجتمعي بين الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية ، مجلة الشريعة والقانون* ، (34)308

النيسابوري، م. *صحيح مسلم*. بيروت : دار إحياء التراث العربي.

هاشمي ، م ، بن يحيى ، ن.(2023). *الأمن المجتمعي : دراسة في المفهوم،النظرية والتهديدات ، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية* ،12 , (01)163-175, 2023

الوعلة، ح. (2017) *أثر غياب الطلاب في التعليم العام على الأمن الاجتماعي* ، 2017
ياسين، م. (2011). *مباحث في العقل*. (ط1). عمان: دار النفائس .

References

Abd al-Salam, A. (1991). The Rules of Rulings in the Interests of Mankind, Al-Azhar Colleges Library, Cairo, 1991.

Abd al-Wahhab, H. (2021). Moderation and its Impact on Achieving Societal Security in Light of the Holy Qur'an. The Fourth International Scientific Conference, pp. 74-108, Al-Azhar University, Egypt.

Al-Azzawi, M., and Abd al-Hussein, p. (2024), (02C)35 Psychological Science.

Al-Badr, B. (2010). The Phenomenon of Terrorism and Extremism, Their Causes, and the Position of the Kingdom of Saudi Arabia. Conference on Terrorism: Between Extremism of Thought and Extremist Ideology, Part One: The Phenomenon of Extremism, Its Origins and Feeding Causes, 2010-July, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Riyadh.

Al-Bishri, M. (2020). Arab Security: Components and Obstacles, Prince Naif University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia.

Al-Bukhari, M. (1986). Sahih Al-Bukhari. Damascus: Dar Ibn Kathir.

Al-Damour, A. (2023). Promoting the Values of Tolerance and Their Impact on Community Security. Journal of Social Sciences 51 (1), 2023.

Al-Daqour, S. (2010). Extremism and Radicalism: Their Meaning, Causes, Effects, and Treatment. Terrorism Conference: Between Extremism of Thought and Extremist Ideology, Part One: The Phenomenon of Extremism, Its Origins and Feeding Causes, 2010-July, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Riyadh.

Al-Janabi, R. (2024). The Role of Educational Curricula in Developing Community Security among Secondary School Students from the Perspective of Teachers, Psychological Science 35 (02C), 2024.

Al-Kandari, M. (2025). The Impact of Mental Awareness on Islamic Law: An Applied Study, Source: Studies Journal: Sharia and Law Sciences, University of Jordan (1) 2025.

Al-Khayat, M., Al-Shafi, M., Abdul Aziz, N., and Abdul Jalil, M. (2019). The Elements of Islamic Da'wah and Its Role in Achieving Social Security, Malaysian Journal of Islamic Studies Islamic Studies (MJIS), 3(1), 129-145, 2019.

Al-Mamlaka Channel (2023). In a meeting entitled "A Governmental-Parliamentary Meeting on High School Examinations." From an interview on Al-Mamlaka Channel https://youtu.be/f8fwU_IO9U4.

Al-Mukhtan, A. (2020). The Role of Social Media in Achieving Community Security: A Field Study, Police Thought 29 (112), 2020.

Al-Naysaburi, M. Sahih Muslim. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

Al-Qaisi, A. (2013). Community Organization and Its Impact on Social Security, Journal of the College of Islamic Sciences 34 (30), 501, 2013.

Al-Tabtabai, M. (2004). Extremism in Religion: A Sharia Study. Conference on the Position of Islam on Terrorism, 2004-July, Imam Muhammad ibn Mas'ud Islamic University, Riyadh.

Al-Waala, H. (2017). The Impact of Student Absence from Public Education on Social Security. 1, 2017.

Al-Shahri, K. (2018). Atheism: Its Definition, Forms, and Origins. Aloka Network Articles. https://www.alukah.net/sharia/0/124635/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AF-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81%D9%87-%D9%88%D8%A3%D8%B4%D9%83%D8%A7%D9%84%D9%87-%D9%88%D9%86%D8%B4%D8%A3%D8%AA%D9%87/

Baghdadi, A., and Barama, A. (2022). The Foundations of the Islamic Doctrine in Maintaining Community Security - Combating Crime as a Model - Al-Mi'yar Journal 26 (5), 83-96, 2022.

Balash, S. (2009). The Impact of Drugs on Social Security, Al-Qadisiyah Journal for Humanities Sciences 12 (3), 2009.

Bani Amr, H., and Al-Azmi, F. (2022). The Role of Social Development Institutions in Promoting Social Security, Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies 49(191), 313, 2022.

Barajil, P. (2023). Elements of Community Security. Algerian Journal of Security and Development, Volume 12, Issue 2, April

2023, pp. 63-75.

Brahim Solbane Chaibout, Idabir, A. (2012). Ethnic Pluralism and Community Security: A Case Study of Mali, University of Algiers 3-Brahim Solbane Chaibout, 2012.

Burqan, I. (2024). The degree of evaluation of the impact of social media on Islamic advocacy from the point of view of students of the Faculty of Sharia at the University of Jordan, Source: Studies Journal: Sharia and Law Sciences, University of Jordan (1) 2024.

Fadl, F. (2022). The Role of Islamic Jurisprudence in Achieving Societal Security, Journal of the Sharia and Law Sector 13(13), 897-985, 2022.

Gharib, H. (2017). The Dangers of Social Media on Societal Security: Stakes and Strategies, Intervention, 2017.

Hamshi, M. (2018). An Introduction to European Schools in Critical Security Studies. Algerian Journal of Human Security.

Hashemi, M., Ben Yahya, N. (2023). Community Security: A Study of Concept, Theory, and Threats. Algerian Journal of Security and Development, 12, (01) 163-175, 2023.

Hussein, H. (2023). Journal of Islamic Sciences 4(34), (2023).

Ibn al-Arabi, M., Ahkam al-Qur'an. Beirut: Dar al-Fikr.

Ibn Anas, M., Al-Muwatta'. Egypt: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.

Ibn Hanbal, A. (1977). Al-Musnad. (2nd ed.). Beirut: Al-Maktab al-Islami.

Ibn Majah, M., Al-Sunan. Beirut: Dar al-Fikr.

Khadir, T. (2023). The Role of Atheism in Undermining Community Security. Journal of the College of Islamic Sciences, University of Baghdad, Issue 74, June 2023.

Khallaf, A. (1988). Sharia Policy in Constitutional, Foreign, and Financial Affairs, Dar Al-Qalam, 1988.

Kharmoush, I. (2018). "Community Security: An Introduction to Building Human Security," Journal of Social Sciences (4), University of Batna 1, Algeria.

Khashen, M. (2023). Journal of Basic Sciences 11(19), 104-105, 2023.

Khallaf, A. (1988). Sharia Policy in Constitutional, Foreign, and Financial Affairs, Dar Al-Qalam, 1988.

Lecture (2016). Naif Arab University for Security Sciences, The Role of the Public Prosecution in Achieving Community Security, 2016.

Muhammad, H. (2018). Human Rights and Their Impact on Community Security between Islamic Law and International Conventions, Journal of Sharia and Law, (34) 308.

Mustafa, I. (1972). Al-Mu'jam Al-Wasit. Arabic Language Academy, (2nd ed.), Cairo.

Oujhih, S. (2021). The Role of Educational Institutions in Achieving Community Security in the Era of Globalization, Algerian Journal of Security and Development, (10), 123, 2021.

Rashid, H., Saleh, A., and Salman, H. (2024). The Role of Community Security in Achieving Educational Effects to Confront Extremism: A Contemporary Intellectual Perspective. International Conference on Educational Psychology 1(5), 935-952, 2024.

Royal Institute for Religious Studies (2023). In a symposium with the participation of Prince Hassan bin Talal entitled: "The Future of University Islamic Education." From the Royal Institute for Interfaith Studies website: https://web.facebook.com/100064752244628/posts/656034119898324/?mibextid=r%20S40aB7S9Ucbxw6v&_rdc=1&_rdr

Shaker, A. (2024). The Harm and Benefits of Social Networks on Community Security. Psychological Science 35(02C), 2024.

Shaaban, Y. (2024). A Working Paper on Social Protection Programs as an Approach to Achieving Social Security, Journal of Social and Applied Sciences 1(1), 11-40, 2024.

Shamroukh, M. (2022). Requirements for Achieving Community Security and Protecting University Students from the Dangers of Electronic Rumors, Journal of the Future of Social Sciences 8, 2022.

Ubaid, M. (2024). The Historical Roots of Terrorism and Extremism and Their Impact on Societal Security: A Study of Risks and Means of Confrontation, pp. 532-543, 2024.

Yassin, M. (2011). Investigations into the Mind. (1st ed.). Amman: Dar al-Nafayes